سالم
موقع التفريغ
للدروس العلمية والبحوث الشرعية
www.attafreegh.com

خطبة جمعة

جُمُعَةُ الغَضَبِ

للشيخ صالح بن عبد الله العصيمي

حفظه الله تعالى

٢٥/ ربيع الأوّل/ ١٤٣٣

النُّسخة الإلكترونيَّة (١)

الشَّيخُ لم يراجع التَّفريغ

بالتنسيق مع موقع: http://www.j-eman.com

بسم الله الرحمن الرحيم

إنَّ الحمدَ لله نحمده ونستعينُه ونستغفرُه، ونعوذُ بالله من شرور أنفسنا ومن سيِّئات أعمالنا، من يهده اللهُ فلا مُضِلَّ له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهدُ أن لا إلٰه إلَّا اللهُ وحده لا شريك له، وأشهدُ أنَّ محمَّدًا عبده ورسولُه.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾[آل عمران].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴿١﴾﴾[النساء].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب].

أمَّا بعدُ...

فإنَّ أصدق الحديث كتابُ الله وأحسن الهدي هي محمَّد ﷺ، وشرَّ الأمور محدثاتُها، وكلَّ محدثة بدعة، وكلَّ بدعة ضلالة.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾﴾[التوبة]

واعلموا أن سبَّ الله وسبَّ رسولِه ﷺ كفرٌ بواح ومُروقٌ صُراح بدلائلَ بيِّنات من الآيات والأحاديث النَّبويَّات، ولـمَّا انعقد غَمَامُه وأَضلَّ رُكامه تَخوَّف العالمون بالله وأمره أن يُلقى في النَّاس من وحيِّ الإعلام المزخرَف وباطله المُزيَّف ما يُضعفُ غيرةَ المسلمين ويُطفئ حماستهم غضبًا لله والرَّسول، فإذا المُصيبةُ تعظُم وإذا البليَّةُ أكبر بمبادرة قومٍ من المتشرِّعة المنسوبين للعلم إلى تولِّي تلك الجِناية وتقلُّدِ ثِقلها، فمضوا يدعون إلى العفو والتَّسامح وقَبول الاعتذار واحتواء المخالِف ومقاربة التَّناغُم وتجاوز الأزمة ولين الجانب.

وأجاب داعيهم آخرُون من المنسوبين للثَّقافة والفِكر جرت أقلامُهم بالتَّحذير من ثقافة الكراهيَّة وتصفية الحسابات وخلط الأوراق وبثِّ الفُرقة، فالتقى الشَّرُّ على أمرٍ قد قُدِر.

وتلك الفئتين لهما حظٌّ من قول الله تعالى: ﴿فَلَمَّا زَاغُوٓاْ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡۚ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ

﴿٥﴾[الصَّف] ، فلأيِّ شيءٍ ارتفع هٰذا الصَّوت النَّشاز بالدَّعوة إلى ما ذُكر لـمَّا سُبَّ اللهُ وسُبَّ رسولُه ﷺ؟! ولأيِّ شيءٍ تحوَّل خِطاب هؤلاء وأولئك نحوَ هٰذه السَّاقِية، ولأيِّ شيءٍ ألقوا بثقلهم لامتصاصِ غضبِ المسلمين على المتعدِّي على الله والرَّسول.

لقد كان الأوَّلون يستمطرُون غيرتنا ويستدعون شهامتنا في أمرٍ أهون، إذْ قال قائلهم قبل أشهرٍ يسيرة: غيرتُكُم وشهامتكم.. فلانة وفلانة وفلانة. وسمَّى نساءً اعتُقلنَّ ثم قال: أولادُهنّ يبكون، قطِّعوا نياطَ قلوبنا، انصروهم غفر الله لكم.

فيا أيُّها الباحث عن غيرتنا والمتلمِّسُ شهامتنا في حقِّ مخلوقٍ، إنّنا نستصرخُ غَيرَتَك ونتلمَّسُ شهامتك في حقِّ الله والرَّسول ﷺ.

وقبل مُدَّةٍ ليست بالبعيدة كان الآخرون المنسوبون إلى الثَّقافة والفكر ينشرون ثقافة الكراهية، ويمارسُون تصفيَّة الحسابات في حربهم المسعُورة على رجلٍ من أهل العلم، سَاعين إلى المطالبةِ بعزلهِ عن هيئة علميَّة ولجنةٍ شرعيَّة حتَّى حقَّقُوا مطلبهم، ولم يجعلوا حملتهم الإعلاميَّة حينئذٍ نشرًا لثقافة الكراهية ولا ممارسةً لتصفية الحسابات.

وهم يجعلون اليوم بيانَ حُكم سبِّ الله والرَّسول ﷺ والدَّعوةِ إلى إحالة مقترفيه للقضاء، مُنتِجًا لثقافة الكراهية وميدانًا لتصفيَّة الحسابات العُدوانية.

فيا أيها المَوتُورُون كيف جعلتم غضبتكم لحقِّ مخلوق أعظم من غَضبتِكم لله والرَّسول ﷺ.

❍ أيُّها المؤمنون..

إنَّه الكَيْلُ بكَيْلَيْن، إنَّه الكَيْل بكيْلَيْن، والمعاملةُ بطريقتين بحسب ما تستدعيه المصالحُ المشتركة والمكاسبُ المرتقبة الَّتي تخدمُ أهدافًا خاصَّةً أو عامَّة، لا تمُتُّ إلى الدِّين ولا إلى الوطن بصِلَة، إنَّ الحماسة الدِّينيَّة والغيرةَ الشَّرعية إذا انتُهكت حقوق الله من دلائل الإيمان، وضِدُّ ذلك من علامات ضعف الإيمان أو فقده بالكلِّيّة قال الله تعالى: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ﴾[الفتح:٢٩]، فالشِّدَّةُ والرَّحمةُ صنوان وكلٌّ له موقعه.

وفي «صحيح مسلم» من حديث هشام بن عروة بن الزُّبير، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أنَّها قالت في صفة رسول الله ﷺ: وما نِيل منه شيءٌ قطّ فينتقمُ من صاحبه، إلَّا أن يُنتهك شيءٌ من محارم الله، فينتقمُ لله عز وجل.

وفي «الصَّحيحين» من حديث الزُّهريّ، عن عروةَ بن الزُّبير، عن عائشة ﵂ لما شَفع أسامةُ بن زيدٍ ﵄ في المرأة المخزوميَّة التي سرقت، قالت عائشة: فتلوَّن وجْهُ رَسولِ ﷺ، يعني من الغضب ، وقال: «أتشفعُ في حدٍّ من حدود الله؟!».

وروى البخاريُّ في «الأدب المفرد» بسندٍ حسن من حديث أبي سَلمة بن عبد الرَّحمٰن بن عوف أحدِ كبار التّابعين أنَّه قال في صفة أصحاب رسول الله ﷺ: فإذا أُريد أحدٌ منهم عن شيءٍ من أمر الله دارت حماليقُ عينيه كأنَّه مجنون. يعني من الغضب.

ومن أعظم محرِّكات حماسةِ المسلمين وبواعثِ غيرتِهم على الدِّين التَّعدِّي على الله ﷻ وعلى رسولِهِ ﷺ وَفْقَ ما توجبه الشَّريعة بإقامة حُكمِ الله فيه موكولًا إلى من ولَّاهُ اللهُ أمرنا، وهو من أسباب التَّمكين في الأرض وثباتِ الولاية، قال الله تعالى: ﴿إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ وَيُثَبِّتۡ أَقۡدَامَكُمۡ ۝٧﴾ [محمَّد]، ونُصرته سبحانه لتحكيم شرعه وامتثال أمره ونهيه، وإنَّ اللهَ ليُجري بكمال قُدرته وتمام حُكمه من الآيات الباهرات في الانتصار لنفسه ولدينه ولرسوله ﷺ ما يَعجَزُ عن مثله البشر إن لم يَقم منهم ناصرٌ لله، ففي «صحيح مسلم» من حديث سليمان بن المغيرة، عن ثابتٍ، عن أنس بن مالك ﵁ قال: كان منَّا رجلٌ من بني النَّجّار قد قرأ البقرة وآل عمران، وكان يكتبُ لرسول الله ﷺ، فانطلق هاربًا حتَّى لحق بأهل الكتاب، قال: فرفعوه، وقالوا: هٰذا قد كان يكتبُ لمحمَّد. فأُعجبوا به، فما لبث أن قصم الله عنقه فيهم، فحفروا له فواروه، فأصبحت الأرض قد نبذته على وجهها، ثم عادوا فحفروا له فوارَوه؛ فأصبحت الأرض قد نبذته على وجهها، ثم عادوا فحفروا له فوارَوه ؛ فأصبحت الأرض قد نبذته على وجهها، فتركوه منبوذًا. آيةً بيِّنةً على كذِبه وصدق رسول الله ﷺ.

وفي «صحيح مسلمٍ» أيضًا من حديث عمروٍ بن يحيى، عن عبَّاس بن سهل، عن أبي حُمَيْد السَّاعدي ﵁، فذكر من خبر رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، وفيه أنَّه ﷺ قال: «ستهبُّ عليكم الليلةَ ريحٌ شديدة فلا يقم فيها أحدٌ منكم، فمن كان له بعيرٌ فليشُدّ عِقاله»، فهبَّتْ ريحٌ شديدة ، فقامَ رجلٌ فحملته الرِّيح حتى ألقته بجبلي طيّ ، أي في الجهة المسمَّاة اليوم: حائل، وهي تُبعد عن تبوك مسافة بعيدة، جزاء تركه أمرَ رسول الله ﷺ.

وذكر الكَتَّاني في «ذيل مولد العلماء»: أنَّه ظهر في زمن الحاكم بأمر الله أحدِ ملوك العُبيديّن المتسمِّين

بالفاطميين، رجلٌ سمَّى نفسَه: هادي المستجيبين. وكان يدعو إلى عبادةِ الحاكم بأمر الله من دون الله ﷻ، وحُكِيَ عنه أنَّه سبَّ النَّبيَّ ﷺ وبصقَ على المصحف، فلمَّا ورد مكة، شكاه أهلُها إلى أميرها فدافع عنه، واعتذر بتوبته خوفًا من الفاطميِّين، فقال النَّاس: هٰذا لا توبة له. فأبى، فاجتمع النَّاس عند الكعبة وضجُّوا إلى الله، فأرسل اللهُ ريحًا سوداء حتى أظلمت الدُّنيا، ثم تجلَّت الظُّلمة وصار على الكعبة فوق أستارها كهيئةِ التُّرس الأبيض له نورٌ كنور الشَّمس، فلم يزل كذلك يُرى ليلًا ونهارًا، فلمَّا رأى أميرُ مكَّة ذلك أمر بهادي المستجيبين فضَرب عنُقه وصلبه.

وروى الطَّبرانيُّ في «كتاب السُّنّة» عن زكريَّا بن يحيى السَّاجي قال: كنَّا نمشي في أزقَّة البصرة إلى باب بعض المحدِّثين فأسرعتُ المشي، وكان مع رجلٍ منهم ماجنٌ في دينه، فقال: ارفعوا أرجلكم عن أجنحة الملائكة لا تُكسرُوها! كالمستهزئ بقول النَّبيِّ ﷺ: «إنَّ الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضًا بما يصنع». قال زكريَّا: فما زال في موضعه حتى جفَّت رجلاه وسقط، يعني: شُلَّ فلم يقدر على المشي بعد ذلك.

وروى النَّوويُّ في «بستان العارفين» بإسناده إلى أبي داود السِّجستاني -صاحب السُّنن- قال: كان في أصحاب الحديث رجلٌ خليع إلى أن سمع بحديث: «إنَّ الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضًا بما يصنع». فجعل في عقبيه -أي مؤخر قدميه- مسامير حديد، وقال: أريد أن أطأ أجنحة الملائكة. فأصابه آكلةٌ في رجليه.

وروى أبو سعد ابن السَّمعاني بإسناده إلى القاضي أبي الطَّيِّب الطَّبري، قال: كُنَّا جلوسًا بالجامع ببغداد، فجاء خرسانيٌّ فسألنا عن المُصرَّاة نوعٍ من أنواع البيع، فأجبناه فيها واحتججنا بحديث أبي هريرة رضي الله عنه، فطعن الرَّجل في أبي هريرة رضي الله عنه، فوقعت حيَّةٌ من السَّقف وجاءت حتى دخلت الحلْقة، وذهبت إلى ذلك الأعجمي فضربته فقتلته.

أقول ما تسمعون، وأستغفر اللهَ العليَّ العظيم لي ولكم فاستغفروه إنَّه هو الغفور الرَّحيم.

الحمدُ لله ربِّ العالمين، الحمدُ لله ربِّ السَّمٰوات وربِّ الأرض ربِّ العرش العظيم، الحمدُ لله الذي له الملك وله الحمد في الأولى والآخرة وهو بكلِّ شيءٍ عليم.

وأشهد أن لا إلٰه إلَّا اللهُ وحده لا شريك له، شهادةَ الموحِّدين، وأشهد أنَّ محمَّدًا عبده ورسوله، حجَّتُه على خلقه ورحمتُه المهداةُ إلى العالمين، ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدِّين.

أمَّا بعد..

❍ أيُّها المؤمنون..

إنَّ إسماع العقلاء ما يتضمَّنُ الاعتداء على أنفسهم أو آبائهم أو بلدانهم يُثير غَضبتهم، ويلهبُ حماستهم، ويحرِّكُ غَيرتم، فكيف إذا كان السَّامعُ مؤمنًا عاقلًا! وكان المسموعُ هو أذيّةُ الله ورسوله ﷺ، ممَّا قاله الأنَوَكُ المُتهوِّك في جناب الله وجناب رسوله ﷺ ممَّا هو مثبَتٌ في الفتوى اللَّجنة الدَّائمة الصَّادرة بحقِّه، فأين الصَّعقة الغضبيَّة؟! وأين الغيرة الإيمانية؟!

يا أهل التَّوحيد والإيمان، يا أرباب السُّنّة والإحسان، أيُّها الحكَّام والمحكومون، أيُّها العلماءُ والمتعلِّمُون، اغضبوا لله ولرسوله ﷺ، داعين إلى الأخذ على يد السُّفهاء، والبراءة من فَعَلات الحمقى، ملتزمين شرع الله في ردِّ الأمر إلى وليّ أمر المسلمين، فإليه يوسَدُ إنفاذُ الأحكام الشَّرعية المتعلِّقة بهذه البليّة، وليس لأحدٍ أن يفتئت عليه بالتَّعدِّي بالحكم على أحدٍ بعينه ولا عقوبته.

واحذروا أيُّها المؤمنون، احذروا دعوة التهوين من تلك الجناية وتوهين أمرها وإضعاف قدرها واستصغار شأنها، فإنَّها دعوةٌ مشبوهةٌ، ووراء الأكمة ما وراءها ﴿لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلۡبٌ أَوۡ أَلۡقَى ٱلسَّمۡعَ وَهُوَ شَهِيدٞ ﴿٣٧﴾﴾ [ق]، إنَّ دموع المصابين بها وزفرات المحترقين بنارها لا تغيِّرُ حكم الله فيها، والمؤمنون الصَّادقون يُقدِّمون حكم الله على حكم غيره، ولا يبالون بمخالفه، مؤتمرين بقول الله تعالى: ﴿وَلَا تَأۡخُذۡكُم بِهِمَا رَأۡفَةٞ فِي دِينِ ٱللَّهِ﴾ [النُّور:٢]، فالرَّأفة الطَّبعيَّة والرَّحمة الجِبلِّيّة تُنزع من القلوب إذا كان الحقُّ حقَّ الله ﷻ.

وفي «صحيح مسلم» من حديث سِماك بن حرب، قال: حدَّثني مُصعب بن سعد، عن أبيه -يعني سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه- أنَّه قال: حلفت أمُّ سعد أن لا تكلِّمه أبدًا حتى يكفر بدينه، ولا تأكل ولا تشرب. قالت: زعمتَ أنَّ اللهَ وصَّاك بوالديك، وأنا أمُّك، وأنا آمرك بهذا.

قال: فمكثت ثلاثًا حتى غُشِيَ عليها من الجهد ولم يجبها سعد بن أبي وقاص ﷺ إلى ما أرادت.

❍ عباد الله..

إنَّ (جمعة الغضب) لقبٌ منح لثورات صرخت لحق مخلوق، وأشرف وأرفع أن تكون جمعةُ غضبنا غضبٌ لحقِّ الله سبحانه وحقِّ رسوله ﷺ، وأن نسموا بالانتساب إليها مترجمين ثَورة غضبنا في مَشَارِعَ عِدَّة:

أوَّلها: إعلان البراءة من سابِّ الله ورسوله ﷺ، وتعظيم جنايته، وتقبيحُ فعله ودعوة وليّ الأمر إلى إنفاذ حكم الشَّرع فيه، الصَّادر من القضاء.

وثانيها: إعلاء النَّكير على الدَّعوات المشبوهة في توهين الأمر وإضعافه في النُّفوس، وإطفاء الغَيْرة الدِّينيَّة والحماسة الإيمانيَّة، وهي ولا ريب ترمي إلى مقاصدَ بعيدة لا تَخفى على الألِبّاء.

ثالثُها: تبينُ خطورة ضعف الوازع الدِّيني، وما يُنتجه من الإلحاد والزَّندقة، ومُصادرة الأوعية الباعثة عليه، وآكدها كُتبه التي وَجدت طريقًا مفتوحًا تحت دعوى الانفتاح وثقافة الآخر، لتتلقَّفها النَّاشئة، فمن الواجب شرعًا منعُ تلك الكُتب وعدمُ السماح ببيعها مطلقًا، وصنوُها أيضًا القنوات الفاجرة التي تزيِّن صورة أولئك وتكسُوهم لقب: المثقَّفين. حاصرين تلك الثقافة في ثقافة الإلحاد والزَّندقة، والتَّشكيك في الله وفي رسوله ﷺ.

رابعُها: فضح التَّنظيمات الخفيَّة الدَّاعية إليها التي اتَّخذت المقاهي الثَّقافية والمواقع الأنترنتيَّة شبكةً لبثِّ شرورها، وتحريرُ المسلمين، ولاسيما النَّاشئةُ منها، والأخذُ على يد مُلَّاكها ومحاسبتهم على نفثِّ سمُومهم.

خامسُها: حراسة جماعة المسلمين من عَوَادِ الإلحاد وتجفيفُ منابعه، وعقدُ لواء حملة تقاومهُ بالقنوات الممكنة ، وحضّ منابر الدعوة والإعلام والتوجيه في المساجد والجامعات والمعاهد على المُسابقة إليها، وبذلُ الجُهد في رد هجمة الإلحاد وصد موجته.

وسادسُها: تقوية برامج الوقاية الفكرية، في إصلاح جماعة المسلمين التي بان قصورها، فإنَّ تلك النباتاتِ الفاسدة نَتاجُ تربية ضعيفة، ولو كانت منسوبةً إلى التَّديُّن الذي أُهمل فيه ترسيخ أصول الدين ومعالم الإيمان بنشر العلم الصَّحيح وتمكين علاقة الشَّباب بأهل العلم المعروفين الموثوق بهم.

وسابعها: ترسيخ العقيدة الإسلاميَّة الصَّافية في القلوب بنشر العلم الصَّحيح المبني على الدَّلائل

الشَّرعية والكونيَّة، وتعظيم الله ورسوله ﷺ، وإشاعة مظاهر عظمة الله وشمائل رسوله ﷺ، وتعريف المسلمين بحقِّ الله وحقِّ رسوله ﷺ، والدَّعوة إلى التَّفكُّر في آلاء الله ونَعمائه، ولَجْمِ العقول عن التَّفكُّر في ذاته.

وثامنُها: الحذرُ من ملاينة أهل البدع، وإظهارُ مصارمتهم، فإنَّ البدعة بريد الكفر، فليس مستغربًا أن يكون من دعاة الإلحاد في بلدنا من كان قبلُ ممسوسًا ببدعة.

وتاسعها: المبادرةُ إلى إنكار مظاهر الإلحاد والكفر، وهي من آكد أبواب النهيِّ عن المنكر، فعلى من وَلِيَ فريضة الأمر بالمعروف والنَّهيِّ عن المنكر خاصة، وعلى المؤمنين عامَّة= واجب الإنكار الذي يحصل به الإعذار، فحقيقٌ بمؤسسة الحسبة أن تقوم بالاحتساب على أدعياء الحرِّية من روَّاد الكفر والإلحاد.

وعاشرُها: اللَّياذُ بالدُّعاء بالتَّمسُّك بالعروة الوثقى والتَّباكي على الإسلام والسُّنّة، وعدمِ الاغترار بمجرَّد الانتساب إلى الإسلام دون يقينٍ بأصوله وأحكامه.

وإنَّ من أنفع الدُّعاء: اللَّهمَّ مقلِّب القلوب ثبِّت قلوبنا على دينك، اللَّهمَّ مقلِّب القلوب ثبِّت قلوبنا على دينك، اللَّهمَّ مقلِّب القلوب ثبِّت قلوبنا على دينك.

اللَّهمَّ آتِ نفوسها تقواها، وزكِّها أنت خيرُ من زكَّاها، أنت وليُّها ومولاها.

اللَّهمَّ احفظنا بالإسلام قائمين، واحفظنا بالإسلام قاعدين، واحفظنا بالإسلام نائمين.

اللَّهمَّ أقسم لنا من خشيتك ما تحُول به بيننا وبين معصيتك، ومن بطاعتك ما تبلِّغُنا بك جنَّتك، ومن اليقين ما توهوِّن به علينا مصائب الدُّنيا.

اللَّهمَّ متِّعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوَّتنا أبدًا ما أحييتنا، واجعله الوارث منه.

اللَّهمَّ لا تجعل فتنتنا في ديننا، اللَّهمَّ لا تجعل فتنتنا في ديننا، اللَّهمَّ لا تجعل فتنتنا في ديننا.

اللَّهمَّ لا تجعل الدُّنيا أكبر همِّنا ولا مبلغ علمنا، ولا تسلِّط علينا من لا يخافك فينا ولا يرحمُنا.

اللَّهمَّ آمن المسلمين في دورهم، وأصلح أئمتهم وولاة أمورهم.

اللَّهمَّ أرهم الحقَّ حقًّا وارزقهم اتباعه، وأرهم الباطل باطلًا وارزقهم اجتنابه.

اللَّهمَّ انصر المظلومين المستضعفين في سوريا، اللَّهمَّ انصر المظلومين المستضعفين في سوريا، اللَّهمَّ انصر المظلومين والمستضعفين في سوريا. اللَّهمَّ وحِّد صفَّهم، وسدِّد رميهم، واجمع شملهم، وألِّف بين

قلوبهم، وانصرهم على عدوِّك وعدوهم.

اللَّهمَّ عليك بالظَّالمين المستكبرين في سوريا. اللَّهمَّ فرِّق شملهم، وشتِّت جمعهم، وأبطل كيدهم، واشدُد وطأتك عليهم، واجعلهم غنيمةً لعبادك المؤمنين.

اللَّهمَّ فرِّج كُرب المكروبين، ونفِّس هموم المهمومين، واقض الدَّين عن المدينين، وأطلق أسرى المسلمين، واشف مرضانا ومرضى المسلمين.